الصفة القبيحة ولو كان المراد شخصا معينا
لعنه الله تعالى ومنها التنبيه بذكر هذه
الصفة القبيحة على انه لم يتصف الا بمجرد قيام
الصفة به من غير ان يوثر فيمن يشنؤه شيء
الا البتة لان من يشنؤ شخصا قد يؤثر فيه
شناؤه شيئا ومنها تاكيد الجملة بان المؤذنة
بتاكيد الخبر ولذلك يتلقى بها القسم وتقدير
القسم يصلح هنا ومنها الاتيان بضمير الفصل
المؤذن بالاختصاص والتاكيد ان جعلنا
هو فصلا وان جعلناه مبتدا فكذلك يفيد
التاكيد اذ يصير الاسناد مرتين ومنها
تعريف الابتر بال المؤذنة بالخصوصية
بهذه الصفة كانه قيل الكامل في هذه
الصفة ومنها اقبالة تعالى على رسوله
صلى الله عليه وسلم بالخطاب من اول
السورة الى اخرها وقول البيضاوي تبعا
للزمخشري عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرا سورة الكوثر سقاه الله من كل نهر
في الجنة ويكتب له عشر حسنات بعدد كل قربان
قربه العباد في يوم النحر حديث موضوع

سورة الكافرون مكية

في

في قول ابن مسعود والحسن وعكرمة ومدنية
في احد قولي ابن عباس وقتادة والضحاك وتسمى
ايضا سورة المنابذة والاخلاص لانها في اخلاص
العبادة والدين كما ان قل هو الله احد في اخلا ص
التوحيد واجتماع النفاق فيهما محال لمن اعتقد مما
وعمل بهما ويقال لهما ولسورة الاخلاص
المقشقشتان اي المبرئتان من النفاق
قال الشاعر
اعيذك بالمقشقشتين مما
احاذره ومن نظر السوء
وهي ست ايات وستة وعشرون كلمة واربعة
وتسعون حرفا بسم الله الذي لا يستطيع
احد ان يقدره حق قدره الرحمن الذي عم
برحمته من اوجب عليهم شكره الرحيم الذي
وفق اهل وده فالتزموا نهيه وامره وقوله
تعالى قل اي يا اشرف الخلق يا ايها الكافرون
الى اخر السورة نزل في رهط من قريش منهم
الحارث بن قيس السهمي والعاصي ابن وائل
والوليد بن المغيرة والاسود بن عبد يغوث والاسود
بن المطلب ابن اسد وامية بن خلف قالوا
يا محمد هلم فاتبع ديننا ونتبع دينك

Copyright King Saud University